

## صفة الصفوة

الموت قال لأماه قالت لم يا بنى قال لكثرة تفريطى وغفلتى عن نفسى قال فبكت العجوز وبكى ضيغم واجتمع أهل الدار وجعلوا يبكون وكانت أمه عربية كأنها من أهل البادية .  
مالك بن ضيغم قال حدثنى الحكم بن نوح قال بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة ونحن معه فى البحر فلما أصبحنا قلنا يا مالك لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا قال فبكى ثم قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا مالذوا بعيش أبدا وا□ إنى لما رأيت الليل وهوله وشدة سوادهدكرت به الموقف وشدة الأمر هناك وكل امرء يومئذ تهمة نفسه و لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا قال ثم شهق ولم يزل يضرب ما شاء ا□ .

مالك بن ضيغم قال حدثني خالتي حباة بنت ميمون العتكية قالت رأيت أباك ضيغما نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الحب ماء حارا فشرب فقلت له بعد ذلك بأبى أنت قد رأيت الذى صنعت فمم ذاك قال حانتمنى مرة نظرة إلى امرأة فجعلت على نفسى أن لا تذوق الماء البارد